[373] التراب بالنقل عن أهل اللغة حكاه ابن دريد عن أبي عبيدة وبقوله عليه السلام " جعلت لي الارض مسجدا طهورا " (1) ولو كانت الارض طهورا وان لم يكن ترابا ذكره لغوا وبقوله عليه السلام " التراب طهور المسلم ". لنا قوله تعال * (فتيمموا صعيدا طيبا) * (2) والصعيد هو وجه الارض بالنقل عن فضلاء اللغة، ذكر ذلك الخليل، وثعلب عن ابن الاعرابي، ويدل عليه قوله تعالى * (فتصبح صعيدا زلقا) * (3) أي أرضا ملسا مزلقة ومثله قوله عليه السلام " يحشر الناس يوم القيامة عرات حفاة على صعيد واحد " أي أرض واحدة. ويدل على جواز التيمم بالارض قوله عليه السلام " جعلت لي الارض مسجدا وطهورا " (4) وقوله عليه السلام " للسائلين عليكم بالارض ". ومن طريق الاصحاب ما رواه زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في التيمم قال: " تضرب بكفيك الارض " (5) والحسين بن أبي العلا عن أبي عبد ا عليه السلام " لا ينزل إلى الركية ان رب الماء هو رب الارض فتيمم " (6). وجواب علم الهدى انه لا يلزم من تسمية التراب صعيدا ان لا يسمى به الارض بل جعله اسما للارض أولى، لانه يستعمل فيهما فيجعل حقيقة في القدر المشترك بينهما وهو الارضية دفعا للاشتراك والمجاز فيكون التراب صعيدا باعتبار كونه أرضا لا باعتبار كونه ترابا. وأما الخبران فالتمسك بهما تمسك بدلالة خطابهما، وهو متروكة في معرض

_____

1) الوسائل ج 2 ابواب التيمم باب 7 ح 2. 2) سورة المائدة: 6. 3) سورة الكهف: 40. 4) الوسائل ج 2 ابواب التيمم باب 7 ح 4. 5) الوسائل ج 2 ابواب التيمم باب 11 ح 7. 6) الوسائل ج 2 ابواب التيمم باب 3 ح 4.

_____